مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

سياق الحال عند ناظر الجيش (ت778 هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد

م. د. قصي ثعبان يوسف
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

التخصص العام للبحث: اللغة العربية	التخصص الدقيق للبحث: لغة / نحو

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

(المتكلم، المخاطب، قصد المتكلم، علم المخاطب، سياق المشاهدة).

المستخلص باللغة العربية:

يعد السياق الحالي أو المقامي من العناصر القارة في النحو العربي قديمًاوحديثًا؛ لأنه كوّن محورًا مهما في بيان أصل التراكيب واتساعها ومعانيها، مما يجعله جزءًا لا يتجزأ من النحو؛ لذا اخترت عنوان بحثي الموسوم بـ(سياق الحال عند ناظر الجيش(ت 778هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) هذا من جانب؛ ومن جانب آخر استحضار ناظر الجيش لعناصره بالتوضيح والبيان وربطه بينها وبين القواعد النحوية وتراكيبها ومعانيها بشكل واضح ولافت، فجاء البحث في مقدمة ومحاور خمسة ، هي (المتكلم والمخاطب، وقصد المتكلم، وعلم المخاطب، وسياق المشاهدة)، وخاتمة ونتائج توصل البحث فيها في بيان المحاور الخمسة وأهميتها بوصفه سياقا حاليا في بيان المعاني والتراكيب النحوية، وأهمية السياق الخارجي في ذلك، وختم بذكر المصادر والمراجع .

المقدمة:

كوّن سياق الحال والمقام محورية مهمة في تفسير الكثير من الظواهر النحوية لدى النحاة القدماء، بل وفي بيان أصل التراكيب ومعانيها النحوية (العوادي، 2010م، 14)، وكان في مقدمة النحاة سيبويه، فقد عنى بطريق كبير بكل ما يمت إلى سياق الحال من عناصر تمحورت في بيان ما حذف من التراكيب وما قدر؛ لإيضاح المعاني المقصود، كعناصر الحواس من لمس وشم ونحو ذلك بل وسياق المشاهدة (محمد عبد الفتاح الخطيب، 2006م، 2، 498-499)، وكذا علم المخاطب وما له من دور مهم في صياغة التراكيب من لدن المتكلم هذا من جانب، ومن جانب آخر في وضوح المعاني والتراكيب لديه (محمد عبد الفتاح الخطيب، 2006م، 2، 501)، فالعملية التخاطبية بين عناصرها تدور بشكل متكامل في سياقاتها الخارجية ؛ من أجل إيصال المعاني المقصودة، فالعرب عنت بالسياق الخارجي؛ للاستغناء عن الملفوظ قدر الإمكان مع إحلال السياق مقامه لتفسير ظواهرها التركيبية، وهذا ما استنبطه النحاة من كلامهم وطباعهم.

ولم يكن المحدثون من النحاة بأقل شأنٍ من القدماء في الاهتمام بالسياق الخارجي وعده عنصرًا مهما في بيان المعاني والتراكيب النحوية (حسان، 2004م، 178-181) (فاضل السامرائي، 2009م، 53-56)، فالسياق الخارجي الحالي كون جانباً مهما في النحو العربي قديما وحديثًا.

محاور البحث

- المحور الأول: المتكلّم: شكّل سياق الحال عنصرًا مهما في بيان معاني التراكيب النحوية عند النحاة، والمتكلم ودوره بشكل خاص .

ربط ناظر الجيش بين أصل التركيب في النداء والمتكلّم والمعنى، بقوله :"وناصبه أنادي لازم الإضمار لظهور معناه مع كثرة الاستعمال وقصد الإنشاء ولجعل العرب أحد الحروف المذكورة كالعوض منه: وكل واحد من هذه الأسباب كاف في إيجاب لزوم الإضمار ولا سيما قصد الإنشاء فإن الاهتمام به في غاية الوكادة؛ لأن إظهار (أنادي) يوهم أن المتكلّم مخبر بأنه سيوقع نداء والغرض علم السامع بأنه منشئ له والإضمار معين على ذلك فكان واجبا مع كون الحذف كالعوض منه" (ناظر الجيش، 2007م، 7، 3525) . وضح ناظر الجيش دور المتكلم كونه أحد أفراد المجتمع وعدم إظهاره الفعل (أنادي) ؛ لأن الإظهار ينقل الأسلوب من الإنشاء (النداء) إلى الإخبار والمتكلم يقصد الإنشاء مما حدا به لعدم الذكر للفعل ، فسياق حال المتكلم وكثرة الاستعمال من أفراد المجتمع يوحي بإرادة معنى الإنشاء ، لا الإخبار .

اهتم سيبويه بالمتكلّم بوصفه سياقا خارجيا في بناء التراكيب ومعانيها ، بقوله : "تقول : سرتُ حتّى أدخلُها ، وقد سرتُ حتى أدخلُها سواء ، وكذلك إني سرتُ حتى أخلُها ، فيما زعم الخليل . فإن جعلتَ الدخول في كل ذا غايةً نصبتَ . وتقول : رأيتُ عبدَ الله سارَ حتى يدخلُها ، وأرى زيداً سارَ حتى يدخلُها . ومن زعم أن النصب يكون في ذا لأن المتكلم غير متيقن فإنه يدخل عليه سار زيدٌ حتى يدخلُها فيما بلغني ولا أدري ، ويدخل عليه عبدُ الله سار حتى يدخلُها أُرَى"(سيبويه، 2004م،3، ، 20). في النص المذكور آنفا بيّن سيبويه أثر المتكلم ونيته (غير متيقن) في حالة النصب للفعل بعد (حتى) ، أي : أن ما بعدها غير داخل فيما قبلها ، بوصفه سياقا خارجيا ، عند بعض النحويين .

وربط المبرد في الاستغاثة بين المتكلّم وبينها، بقوله: "واعلم أنك لا تندب نكرة ولا مبهمًا ولا نعتًا. لا تقول: يا هذاه، ولا: يا رجلاه إذا جعلت رجلا نكرة، ولا يا زيد الظريفاه؛ لان الندبة عذر لمتفجع، وبها يخبر المتكلّم أنه قد ناله أمرٌ عظيم، ووقع في قلب جسيم"(المبرد، 2010، 4، 268). يبيّن المبرد في النص المذكور سابقا حال المتكلم الظاهر عليه في أسلوب النداء بأداة التفجع وأنك تندب شخصا معروفاً بأقوى وجود له، لذا دفع ندبة النكرة والمبهم والنعت ، فربط بين سياق الحال (أمر عظيم) وبين أسلوب الندبة .

ووضح ابن السراج أهمية شك المتكلّم والمخاطب في باب التوكيد بقوله: "الثاني: الذي هو إعادة المعنى بلفظٍ آخر نحو قولك: مررتُ بزيدٍ نفسه، وبكم أنفسكم، وجاءني زيدٌ نفسه، ورأيت زيدًا نفسه، ومررت بهم أنفسهم، فحق هذا أن يتكلّم به المتكلّم في عتب شك منه ومن مخاطبه فتقول: مررت بزيدٍ نفسِهِ، كما تقول: مررت بزيدٍ لا أشك، ومررت بزيد حقًا لتنزيل الشك" (ابن السراج، 1996م، 2، 20). في النص الوارد آنفاً أظهر ابن السراج المتكلم بوصفه سياقا خارجيا مؤثرا في المعاني والتراكيب، فشكه من طرفه يؤدي إلى استعماله لأسلوب التوكيد ؛ لدفعه عنه وعن غيره .

وأكد أبو سعيد أهمية المتكلّم وأثره في المعنى، بقوله: "قول القائل: ذاك وأن من الأمر كذا وكذا، إنما يتكلّم به المتكلّم بقصة، ثم يؤكدها ليعطف عليها قصة أخرى زيادة على القصة الأولى في معنى ما قصرت به، كقولك للرجل: أنا أُكْرِمُ من قصدني من أمثالك، ذلك وأن لك عندي ما أحببتَ، تقديره: والأمر ذلك، وهو تقدير لما ذكره أولاً، وعطف أن لك عندي ما أحببت ذلك" (السيرافي، 2016م، 9، 226). وضح السيرافي أن استعمال المتكلم (ذلك) و (كذا وكذا) إنما يكون لقصة معطوف عليها من لدن المتكلم بوصفه سياقا خارجيا يمثل المعهود من تلك القصة والمعني بها بـ 0 ذلك) و (كذا وكذا) ، والأمر مرهون بما يعنيه ويقصده المتكلم .

وبيَّن الرماني أهمية يقين المتكلّم في باب حتى، بقوله: " وتقول: (أرى زيدًا سارَ حتى يدخلُها) فيجوز بالرفع والنصب، ومن النحويين من لا يجز الرفع في هذا؛ لأن المتكلّم لما لم يكن متيقنًا صار بمنزلة النفي" (الرماني، 2021م، 4 ،1687). وأشار الرماني في النص المذكور آنفاً أن عدم يقين المتكلم بوصفه سياقا خارجيا عند بعض

النحويين يلزم النصب للفعل بعد (حتّى) ، أي : عدم دخول ما بعد حتى بما قبلها في حالة النصب ؛ لعدم يقين المتكلم بذلك .

وأشار ابن يعيش إلى دور المتكلم والمخاطب في المعرفة والنكرة والابتداء بهما فقولك: (عندي رجلٌ) أن (رجلٌ) نكرة وإن كان المتكلّم عالم به، فالمعرفة والنكرة بالنسبة إلى المخاطب (ابن يعيش، 2014م، 1، 2016). بيّن ابن يعيش أن علم المتكلم بوصفه سياقا خارجيا لا يكفي للابتداء بالنكرة؛ لأن الأمر مرهون بعلم المخاطب مع علمه.

تبيَّن من النصوص المذكورة آنفا أن النحاة قد عنوا عناية كبيرة بالمتكلّم؛ لأثر سياق الحال في المعاني النحوية (فاضل السامرائي، 2010م، 2، 29)، وقد كان هذا ظاهرًا في أول مؤلف نحوي لسيبويه؛ إذ ربط بين المتكلم وأغراضه والتراكيب النحوية (محمد سالم صالح، 2008م، 408)، وهذا ظاهر عند سيبويه في ربطه بين المتكلّم والإعراب (محمد عبد الفتاح الخطيب، 2006م، 2، 19)، وكان شأن ناظر الجيش شأن النحاة في اهتمامه بالمتكلّم وحاله وربطه بالمعنى النحوي والتركيب .

- **المحور الثاني: المخاطب:** أدى المخاطب دورًا مهمًا وعنصرًا أساسيًا في توجيه المعاني التركيبية النحوية عند النحاة.

حضر المخاطب بوصفه سياقا حاليا عند ناظر الجيش في توجيهه للخبر وتقديره في قولك: (ضربي زيدًا قائمًا)، بقوله: "ولأنك إذا قدرت الخبر: ثابتٌ أو موجودٌ، وجعلت قائمًا حالًا من زيد فلا يخلو إذ ذاك من أن يخبر المخاطب عن ضرب قد عهد منك إيقاعه بزيد في حال قيامه، أو عن ضرب لم يعهده منك في تلك الحال، فإذا أردت الأول لم يكن لإخبارك عنه بثابت أو مستقر فائدة؛ لأنه معلوم عند المخاطب وإن كان الثاني لم يكن في الكلام دليل على ذلك المحذوف ؛ بجواز أن يكون التقدير: ضربي زيدًا قائمًا غير ثابت" (ناظر الجيش، 2007م، 2 ، 888 -889). بين ناظر الجيش أهمية المخاطب في الأمر المعهود وربطه بمعنى الخبر ، ففي الجملة المذكورة آنفا إذا جعلت (قائما) حالا احتيج إلى خبر مقدر بـ (ثابت) أو (مستقر) بضرب معهود عند المخاطب ، وفي حاله يكون الإخبار بأحد المقدرين عبثا ؛ لعلم المخاطب بالضرب بعهد من لدن المتكلم ، وإذا لم يكن معهودا الأمر فلا دليل علي تقدير المحذوف ؛ لانتفاء العهدية بين المتكلم والمخاطب .

وبيّن سيبويه امتناع بعض التراكيب وأنت تريد معنى معيناً وربطها بالمخاطب بوصفه سياقا حاليا فمنع قولك : (بعتُ داري ذراعاً) ، وأنت تقصد أن الذراع من الدار بدرهم ، وتحذف (الدرهم) ؛ لأن المخاطب سيظن أن الدار كلها ذراع ، والأمر ملبس ، وكذا قولك : (بعتُ شاتي شاةً شاةً) ، وأنت تريد الشاة بدرهم ، فحذفت الدرهم ، فالتركيب ممتنع ؛ لأن المخاطب سيظن أنك بعت الشياه بالتتابع على الحال ، فالتركيب مردود و ممنوع وما أشبهه من التراكيب التي تلبس على المخاطب ويرى خلاف ما تقصده من المعاني (سيبويه، 2004، 1، 393)..

وأشار المبرد في المخاطبة إلى المعنى بين السياق اللغوي وسياق الحال (المخاطب) بقوله: " فأول كلامك لما تسأل عنه، وآخره لمن تسأله، وذلك قولك: إذا سألت رجلاً عن رجلٍ: كيف ذاك الرجلُ؟ فتحت الكاف ... وكذلك جميع الأسماء المبهمة إذا أردت التراخي زدت كافا للمخاطبة؛ لأنك تحتاج إلى أن تنبه بها المخاطب على بُعدِ ما تومئ إليه" (المبرد، 2010م، 3، 275). وبيّن المبرد في النص الوارد ذكره آنفاً المخاطب بكونه سياقا خارجيا أثر في ذكر الكاف وزيادتها مراعاة له بالتنبيه على البعد .

وضح ابن السراج أثر المخاطب في في استعمال (أل) العهدية من لدن المتكلم في بيان الواحد من الجنس ، بقوله : "وهو الواحد من الجنس ، نحو : رجل وفرس ، ودينار ، ودرهم وضربة وأكلة ، فتقول : إذا كان واحد من هذه معهودا بينك وبين المخاطب ، الرجل والفرس ، والدينار ، والضرب ، أي الفرس الذي تعرف والضرب الذي تعلم ، ..." (ابن السراج، 1996م، 2، 112). فابن السراج بين أن استعمال (أل) العهدية مبني على وجود المعهود عند المخاطب وكذا عند المتكلم ، وأن هذا العهد يمثل سياقا خارجيا يفسر نوع (أل) في بيان الواحد من أفراد الجنس .

ووضح أبو سعيد ما لاكتفاء المخاطب بوصفه سياقا خارجيا من أثر في المتكلم ، بقوله: "مذهب سيبويه أن نعت المعرفة إذا كان أخص من المنعوت لم يجز ، وإن حق الكلام أن يجعل الأخص هو الذي يبدأ به ، فإن اكتفى به المخاطب لم يحتج إلى أن يأتي بنعت وإلا زدت من المعرفة ما يزداد به المخاطب معرفة" (السيرافي، 2016م،6 ، 97) . فالسيرافي في النص المذكور آنفا أكد على معنى الاكتفاء من لدن المخاطب وأثره على المتكلم في باب النعت للمعرفة مرتكزا على اكتفاء المخاطب وإفادته ، فإذا كانت المعرفة كافية للمخاطب وأخص من النعت احجم عن النعت ، وإلا زاد نعتا لتحقيق الفائدة عنده ؛ ليحسن السكوت من لدن المخاطب .

وسلّط أبوعلي الضوء على مثال سيبويه: "هذا عبدُ اللهِ منطلقًا) ببيان أهمية المخاطب كطرف متصل بالمعنى المقصود، فالنصب لـ(منطلقًا)؛ لتذكير المخاطب برجل معروف لديه، لا أنه يريد به الخبر، ولو أراد خلاف ذلك لكان حكم (منطلقاً) الرفع للإخبار" (الفارسي، 1990م، 1، 265-266). فالفارسي في النص المذكور آنفا وضح مراعاة المتكلم للمخاطب بكونه سياقا خارجيا بنى على معرفته النصب لـ (منطلقاً) .

وربط الرماني بين المعنى والمخاطب (السائل)، بقوله: "وتقول: (كان البرُّ قفيزينِ)، و(كان السمنُ منوينِ)، فهذا محذوف، كأنَّك قلت: كان السمنُ منوينِ بدرهم، وكان البرُّ قفيزين بدينارٍ، إلَّا أنه حذف؛ لأنه معلوم أن السائل إنما يسأل عن ثمن الدرهم والدينار، فجاء على معنى الجواب، وفهم لهذه العلة من معنى الجواب" (الرماني، 2021م، 687). بيّن الرماني المخاطب بوصفه سياقا خارجيا وأن سؤاله كان عن قيمة الدرهم والدينار للبر والسمن ، فحذفا ؛ لأن المتكلم قد راع أن المخاطب يسأل عن مقدار البر والسمن بما يساويه الدرهم والدينار من المقدار ؛ فحذف السعر من التركيب لعلم المخاطب بالثمن وجهل المقدار .

وضح صاحب الخصائص أهمية فهم المخاطب وربط بينه وبين التراكيب النحوية ومعناها، بقوله: " فإن فهم عنك في قولك: ضربت زيدًا، أنك إنما أردت بذلك: ضربت غلامه أو أخاه أو نحو ذلك جاز، وإن لم يفهم عنك لم يجز، كما أنك إن فهم عنك بقولك: أكلت الطعام، أنك أكلت بعضه، لم تحتج إلى البدل، وإن لم يفهم عنك وأردت إفهام المخاطب إياه لم تجد بدًّا من البيان، وأن تقول: بعضه أو نصفه أو نحو ذلك " (ابن جني، 2015م، 2، 477). بيّن ابن جني في النص المذكور سابقاً المخاطب بكونه سياقا خارجيا يوثر في استعمال المتكلم للأساليب ؛ مراعاة لفهمه، فإذا فهم القصد من لدن المخاطب جاز حذف جزء التركيب ، وإلا فلا ، فالبدل واجب الذكر في الجملة (أكلتُ الطعامَ) وأنت تريد بعضه ، إذا لم يفهم المخاطب قصدكَ بأنك تريد بعضه ، وجب قولك : (أكلتُ الطعامَ نصفه).

يتضح من النصوص المذكورة آنفا أن سياق المخاطب كان له أهمية كبيرة في بيان معاني التراكيب النحوية وتشكلها من لدن المتكلّم عند النحاة القدماء (الخالدي، 2019، 318)، وقد اهتم بالمخاطب في أول كتاب نحوي وصل إلينا هو كتاب سيبويه (العوادي، 2010م، 57)، فهو من القرائن الخارجية بوصفه سياقا للدلالة على المعاني النحوية المقصودة (الزاملي، 2014م، 56)، وكان شأن ناظر الجيش شأن النحاة الذين سبوه في إيلاء المخاطب كسياق خارجي في بيان وتفسير معاني التراكيب النحوية.

- **المحور الثالث: قصدية المتكلّم:**

كان لقصدية المتكلّم بوصفها سياقا حاليا أهمية كبيرة في توجيه وتفسير معاني التراكيب النحوية من حذف، وتقديم وتأخير، ونحو ذلك.

وأكد ناظر الجيش أهمية قصدية المتكلّم في بيان اختلاف المعاني في التراكيب بـ(كان وأخواتها) و(ظن وأخواتها)، بقوله: " يتناول الخبر المنفي خبر ليس وما قبلها من أفعال هذا الباب إذا قلت نفيًا، ويتناول أيضًا ثاني مفعولي ظن وأخواتها إذا تلت نفيًا أيضًا فإن قصد إمضاء النفي جيء بالخبر مجردًا من إلا نحو: ليس زيدٌ قائماً وما كان منطلقاً وما علمته عاجزًا وإن قصد الإيجاب قرن بـ إلا نحو: ليس زيدٌ إلا قائما وما كان إلا منطلقًا وما علمته إلّا عاجزًا فإن كان الخبر مما لا يستعمل إلا في النفي لم يقترن بـ إلا نحو: ما كان مثلك أحدٌ" (ناظر الجيش، 2007م، 3، 1142 -1143) . وضح ناظر الجيش دور قصدية المتكلم في إرادة معنى النفي في الجملة المذكورة آنفا (ليس زيدٌ قائماً) ، فإذا أراد وقصد المتكلم إمضاء النفي جرد الخبر من (إلا) ، وإذا أراد الإيجاب (الإثبات

) قرن الخبر بـ (إلا) ؛ لأن نقض النفي بـ (إلا) يحقق معنى الإثبات ، والأمر بين المعنيين مرهون بقصدية المتكلم ، وكذا الأمر مع الجمل المذكورة آنفاً.

وعنى سيبويه بقصدية المتكلم لتوجيه المعاني النحوية بوصفه سياقا خارجيا حاليا ، فقولك : (أ لقيتَ زيداً أم عمراً) ، فالتركيب جائز وجيد ؛ لأن المتكلم قدم الؤال عن من يهمه من المستفهم عنهما ، فقدم (زيداً) أولا ؛ لأنه يهمه ويقصده في السؤال ، وأخّر الاسم الآخر (عمراً) ؛ ليعدله به ثانيا ، فالقصة التي يريد إكمالها تتعلق بزيد أكثر من عمرو ؛ لذا قدم السؤال بزيد وقصده بالاستفهام (سيبويه، 2004م، 3، 170). فقصدية المتكلم بوصفها سياقا خارجيا هي الفيصل في تقديم أحد الاسمين على الآخر .

وذهب المبرد إلى أثر قصد المتكلم في بيان المعاني للتراكيب النحوية في أفعل التفضيل، بقوله : "ولا يضاف (أفْعَل) إلى شيء إلَّا وهو بعضه؛ كقولك: الخليفة أفضل بني هاشم. ولو قلت: الخليفة أفضل بني تميم كان محالًا؛ لأنه ليس منهم، وكذلك: هذا أخيرُ ثوب في الثياب إذا عنيت ثوبًا، وهذا خيرٌ منك ثوبًا إذا عنيت رجلاً، ... ولو قلت: ما أنت بأحسنَ وجهًا مني، ولا آخره عبدًا – كان جيدًا فإن قصدت قصد الوجه بعينه قلت: هذا أحسنُ وجهٍ رأيته. إنما تَعنى الوجوه إذا مُيّزت وَجْهاً وَجْهاً، فعلى هذه الأصول فقس ما ورد عليك من هذا إن شاء الله" (المبرد، 2010م، 3، 38). يبيّن المبرّد في النص المذكور سابقا أن (أفعل) التفضيل لا يضاف إلا عندما يكون جزءاً من المضاف إليه ، فقوله : (الخليفة أفضلُ بني هاشمٍ) أن الخليفة من بني هاشم وهو جزء منهم ، لذا جاز إضافة أسم التفضيل إلى مابعده ، وامتنع مع بني تميم ؛ لأن الخليفة ليس جزءاً منهم ، وكذا مع الوجه ، فإذا قصد المتكلم وجهاً معينا كان الحسن جزءاً منه ووجها بعينه جاز إضافة اسم التفضيل إلى ما بعده ؛ لأن الحسن جزءاً لذلك الوجه بعينه دون التفضيل مع وجوهٍ أخرى ، فالمناط قصدية المتكلم لوجه بعينه .

أما ابن السراج فقد وضح أهمية قصدت المتكلم في بيان معاني العطف لـ(أو)، بقوله: "أو: ولها ثلاثة مواضع، تكون لأحد الشيئين بغير تعيينه عند شك المتكلم، أو قصده أحدهما، أو إباحة، وذلك قولك: أتيت زيدًا أو عمرًا، وجاءني رجلٌ أو امرأة، هذا إذا شك، فأما إذا قصد بقوله أحدهما، فنحو: كُلِ السمك أو اشرب اللبن، أي لا تجمعهما، ولكن اختر أيهما شئت" (ابن السراج، 1996م، 2، 55-56). جعل ابن السراج في النص المذكور آنفا قصدية المتكلم بوصفها سياقا خارجيا يوجه المعاني ويبينها في العطف بـ (أو) ، فإذا قصد الشك ذهب لأحدهما لا على التعيين ، وإذا قصد أحدهما استثنى الآخر بالنفي كما في قوله : (كل السمكَ أو اشرب اللبن) ، أي : لا تشرب اللبن مع أكلك السمك ، والفيصل في الأمر هو قصد المتكلم .

وبيّن أبو سعيد أهمية قصد المتكلم في المعرفة والنكرة ، بقوله: "اعلم أَن المعرفة تشارك النكرة في موضعين، يصير لفظ المعرفة كلفظ النكرة في موضعين وأصلهما التعريف، وإنما دخلهما التنكير على تأويل أذكره. وإنما يكون التنكير والتعريف فيهما على قصد المتكلم، وذلك في الأسماء والأعلام التي لا ألف ولا لامًا فيها، وفي الاسماء المضافة التي يمكن فيها التنوين أو تقديره، تقول في الأعلام: جاءني زيدٌ، وزيدٌ آخر، ومررتُ بعثمان وعثمان آخر، وما كل إبراهيم أبا إسحاق" (السيرافي، 202م، 6، 63). يبين السيرافي في النص الوارد سابقا أن الفيصل في الأعلام من حيث التعريف والتنكير هو قصد المتكلم ، فإذا قصد التنكير للمعرفة (زيدٌ) فيعني أنه غير زيدٍ الذي يعرفه ، وإن كان في ذاته معرفة ، إلا أنه عنده مجهول ، وكذا مع باقي الأعلام يدور الأمر حول قصد المتكلم ومعرفته باسم العلم .

وذكر ابن جني في الخصائص أهمية قصد المتكلّم، فقال: "وقد حذف المُمَيّز، وذلك إذا علم من الحال (حكم ما) كان يعلم منها به، وذلك قولك: عندي عشرون، واشتريت ثلاثين، وملكت خمسة واربعين، فإن لم يعلم المراد لزم التمييز إذا قصد المتكلّم الإبانة، فإن لم يرد ذلك وأراد الإلغاز وحذف جانب البيان لم يوجب على نفسه ذكر التمييز، وهذا إنما يصلحه ويفسده غرض المتكلّم، وعليه مدار الكلام فاعرفه" (ابن جني، 2015م، 2، 402). وضح ابن جني في النص المذكور آنفا قصدية المتكلم بكونها سياقا خارجيا يبيح حذف التمييز إذا علم من لدن المخاطب ، أما إذا قصد الإبانة المتكلم أظهر المعدود ن وإذا أراد وقصد الإلغاز والإخفاء على المخاطب لم يذكر المعدود مع العدد ، فالأمر متروك لقصد المتكلم وغرضه .

يتبيَّن من النصوص المذكورة آنفا أهمية قصدية المتكلّم وأثرها بوصفها سياقا خارجيا في توجيه معاني التراكيب النحوية عند القدماء، وفي كتاب سيبويه خاصة (محمد سالم صالح، 2008م، 408)، فتحليل قصد المتكلّم يعتبر عنصرًا مهمًا في فهم المعنى (محمد محمد يونس علي، 2007م، 138)، فكذا أكد ناظر الجيش على أهمية قصدية المتكلّم في بيان المعاني للتراكيب النحوية المختلفة.

- **المحور الرابع: علم المخاطب:**

مثل علم المخاطب بوصفه سياقا خارجيا محورًا مهمًا في تشكيل التراكيب النحوية وبيان معانيهما عند النحاة.

أكد ناظر الجيش أهمية علم المخاطب في التركيب النحوي والمعنى في حديثه عن استواء المبتدأ والخبر في التعريف، بقوله: "بقي الكلام في صورتين وهما ما إذا كانا معلومين عند المخاطب وهو يجهل النسبة بينهما وما إذا كان المخاطب يعرف أحدهما ويجهل الآخر.

أما الضرب الأول: أن يستويا في رتبة التعريف وحينئذٍ قالوا يجوز أن يجعل أيهما شئت الاسم والآخر الخبر نحو كان زيدٌ أخا عمرو وكان أخو عمرو زيدًا إذ قدرت أن المخاطب يعلم زيدًا بالسماع فلا فرق أن يجعل أحدهما الاسم والآخر الخبر، لأن المجهول إنما هو النسبة وحظ كل منهما في النسبة واحد " (ناظر الجيش، 2007م، 3، 1132). بيّن ناظر الجيش أثر علم المخاطب إذا تساوى المسند إليه (المبتدأ) والمسند (الخبر) في التعريف فلك الخيار في جعل أيهما شئت المبتدأ والآخر الخبر ، وبالعكس ، والأمر جائز ؛ لأنه مبني على علم المخاطب هذا من جانب ، ومن جانب آخر أن النسبة للطرفين واحدة من حيث الجهل ، وإن كنت أرى أن المعنى هو الفيصل في جعل أيا منهما الاسم والآخر خبرا ؛ لأن إذا علم المخاطب الاسم (زيدٌ) ، وجهل الأخوة وجب جعل أخوة عمرو الخبر ، وبالعكس ، فالفيصل المعنى .

وربط سيبويه بين علم المخاطب والاتساع في التركيب النحوي والمعنى، بقوله: "ومثله في الاتساع قوله عز وجل: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ﴾ [سورة البقرة: 171]، فلم يشبهوا بما ينعق، وإنما شبهوا بالمنعوق به، وإنما المعنى: مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع، ولكنه جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم المخاطب بالمعنى" (سيبويه، 2004م، 1، 212). في النص المذكور سابقا وضح سيبويه علم المخاطب بوصفه سياقا خارجيا يؤثر في المعاني ويفسرها، ففي الآية الكريمة حذف المشبه ، والتقدير : مثلهم ومثل الكافرين ...، وكذا المنعوق به ، أي : كالبهائم المشبه به ، وإنما جوز الحذف للمشبه والمشبه به علم المخاطب بالأمر .

وبيّن المبرد أهمية علم المخاطب في الحذف النحوي والمعنى ، بقوله: " فقوم يقولون: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ [سورة الحاقة: 19] هو الجواب، لأن الفاء وما بعدها الجواب، كما تكون جوابا في الجزاء؛ لأن (إذا) في معنى الجزاء، وهو كقولك: إذا جاء زيدٌ فإنْ كَلَّمك فكلِّمه، فهذا قول حسن جميل وقال قوم: الخبر محذوف؛ لعلم المخاطب كقول القائل عند تشديد الأمر: إذا جاء زيدٌ، أي إذا جاء زيد علمت؟ وكقوله إن عِشْتُ، ويكلُ ما بعد هذا إلى ما يعلمه المخاطب كقول القائل: لو رأيت فلانًا وفي يده السيف " (المبرد، 2010م، 2، 79). في النص المذكور آنفاً يكل المبرد الحذف النحوي لعلم المخاطب بكونه سياقا خارجيا قد أباحه جوزه ،؛ لأنه يحل محل المحذوف ، ففي قوله : (إن عشتُ) ويكتفي به دون المحذوف ؛ لأن المخاطب يعلم باقي الجواب ، كأن يكون : إن عشت سأفعل كذا أو الأمر إليّ ، فحذف لحضوره عند المخاطب ، وكذا الأمر في باقي الجمل التي ذكرها المبرد في نصه المذكور سابقا .

ووضح ابن السراج أهمية علم المخاطب في باب المبتدأ والخبر ومعناهما ، بقوله: "إن يكون المبتدأ معرفة والخبر معرفة نحو: زيدٌ أخوك، وأنت تريد أنه أخوه من النسب، وهذا ونحوه إنما يجوز إذا كان المخاطب يعرف زيدًا على انفراده ولا يعلم أنه أخوه لفرقة كانت بينهما أو لسبب آخر ويعلم أن له أخًا ولا يدري أنه زيدٌ هذا فتقول له: أنتَ زيدٌ أخوك، أي زيدٌ هذا الذي عرفته هو أخوك الذي كنت علمته، فتكون الفائدة في اجتماعهما وذلك هو الذي استفاده المخاطب" (ابن السراج، 1996م، 1، 65-66) . يبين ابن السراج علم المخاطب بوصفه سياقا

خارجيا يبيح حمل الخبر على المبتدأ الذي يعلمه المخاطب مسبقا ، وعلمه هذا واجب ؛ لأنه يجب أن يشترك بعلمه مع المتكلم به ؛ حتى يجوز الإخبار بالمجهول من لدن المتكلم للمخاطب .

وذهب أبو سعيد إلى حذف الفعل في المصادر المنصوبة اعتماداً على علم المخاطب، بقوله: "كأنك قلت سقاك الله سقيًا، ورعاك رعيًا، ...، وإنما هو دعاء منك لإنسان كقولك سقياً ورعيًا، أو دعاء عليه كقولك: تعساً وتبًّا وجدعًا، وتركوا الفعل استغناء بعلم المخاطب" (السيرافي، 2016م، 5، 164-165). وضح السيرافي أن علم المخاطب بكونه سياقا حاليا ناب مناب المحذوف كأنه هو هو ، ففي المصدر المحذوف العامل (سقيا) اعتمد في حذفه على علم الفرد (المخاطب) الاجتماعي بالتواضع ، مما أدى لاستواء المصدر بالصورة (سقياً) .

وعرج أبو علي في الحواشي على الحذف مع (كان) إنما يكون لعلم المخاطب بذلك ، بقوله: " فلما كانت (كان) الأصل لهذا المعنى – وكانت مشتملة على كل الحديث، وكان من كلامهم الحذف كثيرًا للاستحقاق، ولا سيما مما كثر استعماله- أضمروا ما ذكر معها؛ لكثرة (كان) في كلامهم ولعلم المخاطَبِ بما يعني المُخَاطِب " (الفارسي، 2021م، 2، 374-375). بيّن الفارسي في النص الوارد آنفا علة حذف (كان) في كلام العرب مسند لعلم المخاطب بوصفه سياقا حاليا أغنى عن ذكر المحذوف ، وكثرة الاستعمال مبنية على تواضع أفراد المجتمع اللغوي ، وبالتالي علمهم بالمحذوف ؛ مما جوز الحذف .

يظهر من النصوص المذكورة آنفا أن لعلم المخاطب بوصفه سياقا حاليا أثرًا كبيرًا في بيان التراكيب النحوية ودلالتها عند النحاة القدماء (الخالدي، 2018م، 158-159)، وفي باب الحذف يظهر علم المخاطب بوصفها قرينة خارجية تدل عليه (السهيلي، 1992م، 77-78)، فالعرب تترك ذكر أجزاء من التراكيب اعتمادًا على فهم المخاطب وعلمه (الزاملي، 2014 ،214)، فالنحاة قد رصدوا أهمية علم المخاطب وأثره في الخط الأفقي للتركيب النحوي، وفي مقدمتهم سيبويه (العوادي، 2010م، 76)، فالعلم بين المتخاطبين عنصر مهم في توضيح الخطاب (مقبول، 2007م، 305)، لذا يلحظ أن ناظرالجيش قد عنى عناية كبيرة ببيان أثر علم المخاطب على التراكيب النحوية ومعانيها.

- **المحور الخامس: سياق المشاهدة:**

أولى النحاة سياق الحال الخارجي (المشاهدة) أهمية كبيرة في بيان أصل التراكيب النحوية وبيان معانيها.

ذكر ناظر الجيش أثر المشاهدة الخارجية في بيان المحذوف والاقتصار على المنصوب، بقوله: " قال المصنف: المقصود هنا التنبيه على حذف الفعل وفاعله والاقتصار على المفعول به، ... ومثال الاستغناء عن لفظ الفعل بحضور معناه، قولك لمن شرع في إعطاء زيدًا؛ بإضمار (اعطِ، .... ولمن قطع حديثًا: حديثك؛ بإضمار تَمِّمْ، ...، ومثال الاستغناء بحضور مقارنة كقولك لمن تأهب للحج: مكة، بإضمار: أراد أو يريدُ مكة، ولمن سرد سهمًا: القرطاس، بإضمار تصيب" (ناظر الجيش، 2007م، 4/ 1751-1752). بين ناظر الجيش في النص المذكور آنفا ما لأثر المشاهدة (سياق الحال الخارجي) من دور في حذف جزء من التركيب والاكتفاء بذكر جزء منه ؛ لأن المشاهدة تعوض وتحل محل المحذوف كأنك تذكره هو هو ، فقوله : (زيداً) ، على تقدير : (اعطِ) ، الذي أباح ذلك وجعله مفهوما من لدن المخاطب أن المخاطب قد شاهد عملية الاعطاء بين طرفين وعندما خوطب بالحذف كان التركيب مفهوما من لدنه ؛ لحضور السياق كعوض عن المحذوف ، والأمر يسري مع باقي الأمثلة المذكورة آنفا .

وأكد سيبويه على أهمية سياق المشاهدة في الحذف النحوي ، بقوله: "أو رأيت رجلاً يسدد سهما قبل القرطاس فقلت: القرطاس واللهِ، أي: يصيبُ القرطاس، وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت: القرطاسَ واللهِ، أي أصاب القرطاسَ، ولو رأيت ناسًا ينظرون الهلال وأنت منهم بعيدٌ فكبّروا لقلت: الهلالَ وربِّ الكعبةِ، أي أبصروا الهلالَ" (سيبويه، 2004م، 1، 257). بين سيبويه في النص الوارد سابقا أهمية سياق المشاهدة من لدن المتكلم والمخاطب في تجويز الاستغناء عن بعض أجزاء التركيب والاكتفاء ببعضه الآخر ؛ لأن سياق الحال كأنه المحذوف هو هو ، يعوض عنه ويحل مكانه ويفسره ، ففي المثال : (القرطاسَ) ، اكتفى بالمفعول به ذكراً ؛ لأن السياق الحالي أغنى

عن الفعل والفاعل ؛ لمشاهدة المتكلم والمخاطب هيئة وحال الفعل والفاعل في الخارج ؛ مما جوز حذفهما ، والتركيز على المفعول ؛ لأهميته عندهما ، وكذا الأمر في المثال الثاني المذكور في النص آنفاً .

وذهب المبرد إلى ما ذهب إليه سيبويه في أثر سياق المشاهدة في الحذف، بقوله: "ذا رأيت رجلًا قد سدد سهمًا فسمعت صوتًا- القرطاسَ واللهِ، أي: أصاب القرطاسَ، أو رأيت قومًا يتوقعون هلالا، ثم سمعت تكبيرًا قلت: الهلالَ واللهِ، أي رأوا الهلالَ"

ووضح المبرد أثر سياق المشاهدة بوصفه سياقا خارجيا يجوز الحذف معه لبعض التركيب والاكتفاء بالجزء الآخر منه ، فقولك : (القرطاسَ وأبيك) وأنت تشاهد رجلا يسدد إلى القرطاس وقد ظهر إصابته للهدف بدقة عن طريق سمعاك صوت الإصابة ، وكل ما تقدم من سياق المشاهدة هو الذي أباح الحذف للفعل والفاعل ، وكذا إذا رأيت أناسا يترصدون ظهور الهلال ، وقد كبروا ، تيقنت بهلاله ، جاز قولك : (الهلالَ واللهِ) ، أي : شاهدوا الهلالَ (المبرد، 2010م، 4، 129).فالمبرد يقر بأثر سياق المشاهدة بوصفه سياقا خارجيا يبين المحذوف والمستغنى عنه في التركيب النحوي .

وذكر ابن السراج أهمية حال المشاهدة في الإضمار بقوله: "ومن ذلك أن ترى رجلاً سدد سهما فتقول: (القرطاسَ واللهِ) أي: يصيب القرطاس، أو رأيته في حال رجل قد أوقع فعلاً أو أخبرت عنه بفعل فقلت: (القرطاسَ واللهِ)، أي أصاب القرطاسَ) (ابن السراج، 1996، 2، 247) . وأكد ابن السراج على سياق المشاهدة بكونه سياقا خارجيا يفسر التراكيب ومعانيها ، وحذا حذو سيبويه في ذلك .

ووضح السيرافي أثر سياق المشاهدة في وضوح التراكيب النحوية ودلالتها، بقوله: (وأما ما يجوز إظهاره وإضماره فأن ترى رجلاً يضرب أو يشتم فتقول: زيدًا، تريدُ اضرب زيدًا، ويجوز إظهاره فتقول: اضرب زيدًا، ومثل ذلك أيضًا في الخبر أن تلقى رجلًا قادمًا من سفر، فتقول: خيرَ مقدَم أي: قدمتَ خيرَ مقدمٍ" (السيرافي، 2016م، 5، 80). في النص المذكور آنفا يبين أبو سعيد أهمية سياق المشاهدة بوصفه سياقا حاليا يفسر المحذوف ويوضحه ، فمشاهدة الرجل في الخارج لرجل يقوم بعملية الضرب فتقول (زيدا) مكتفيا بالمفعول به ، مستغنيا عن ذكر الفعل والفاعل ؛ لأن الحال الظاهرة في الخارج جوزت الحذف لجزء التركيب والاكتفاء بالجزء الآخر ؛ لعلمه من لدن المخاطب بالمشاهدة ، وكذا المتكلم .

وأشار أبو علي في الحواشي إلى مصطلح سياق المشاهدة، بقوله: "يعني أنه أضمر ما كان عليه من السلامة أو البلاء وقت خطابه، وإن كان لم يتقدّم ذكر ذلك ولا جرى سبب معهود يضمر، ولا ثم حالةٌ مشاهدةٌ تدل على أمر قد وقع" (الفارسي، 2021م، 2، 374). وبين الفارسي في النص المذكور آنفاً مصطلح سياق المشاهدة بوصفه سياقا حاليا يبيح التحكم بالتراكيب النحوية .

وأكد الرماني على قيام الحال المشاهدة مقام المتكلّم في بيان التركيب والمعاني النحوية، بقوله: "والأصل في الأفعال التي تحذف لدلالة الحال عليها هي الحال المشاهدة؛ لأنها الأظهر فيما يدل على المعنى. وقد يكون المحذوف ما ينبئ عنه الحال المشاهدة، كقولك: (مكةَ واللهِ) إذا رأيته في هيئة الحاج، على معنى يريد مكة" (الرماني، 2021م، 1، 457). ووضح الرماني في النص المذكور سابقا علة جواز حذف جزء التركيب ؛ لأن سياق المشاهدة الخارجي من لدن المتكلم والمخاطب 0 في (هيئة الحج) لرجل لبس لباس الحج هو الذي جوز الحذف للفعل (يريدُ)والاكتفاء بباقي التركيب المفعول به (مكةَ) ن والأمر أصوب للمعنى وأكثر جلاءً .

يتأكد مما عرض في الشواهد المذكورة آنفا أن لسياق المشاهدة أثرا كبيرا في تفسير الظواهر النحوية من تراكيب ومعانٍ، وهذا كان حاضرًا عند القدماء من النحاة، وفي مقدمتهم سيبويه (محمد سالم صالح، 2006م، 421-422)، فالسياقات الخارجية هي التي تفسر المعاني للتراكيب النحوية (العوادي، 2010م، 22)، وقد استحضر ناظر الجيش أهمية السياق الحالي الخارجي (المشاهدة) في تحليله للتركيب الخطي للنحو ، وهذا يقوده إلى بيان المعاني النحوية.

- **الخاتمة ونتائج البحث:**

يعد سياق الحال من العناصر المهمة في تحليل وتفسير التراكيب النحوية وبيان معانيها عند القدماء من النحاة، وفي مقدمتهم سيبويه؛ لأن الاتساع في التراكيب يحتاج إلى ما يقوم مقام المتوسع فيه، وفي الحذف خاصة، مما ذهب العرب إلى إقامة المقام والحال مقام المحذوف من حيث الدلالة وهذا جنب اهتم به النحاة كثيرًا، وبعد الخوض في سياق الحال لدى ناظر الجيش وأثره في بيان التراكيب والمعاني النحوية، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، هي:

1- أن لسياق الحال أثرا كبيرا في تفسير التراكيب النحوية ومعانيها المتسع فيها.

2- أن المتكلم كوّن عنصرًا مهما في السياق المقامي عند ناظر الجيش في أسلوب النداء من حيث إرادة الإنشاء لا الخبر في علة حذفه لـ (أنادي) وكثرة الاستعمال المجتمعي للأسلوب ، مما وضح المعاني .

3- ودار المخاطب بوصفه محورا لا يقل أهمية عن المتكلّم بوصفه سياقا حاليا عند ناظر الجيش في تقدير الخبر وتعلقه بالعهد من لدن المتكلم إلى المخاطب فرق بين كونه عبثا من حيث التقدير وبين عدم التقدير ؛ لعدم وجود الدليل عليه كمحذوف بتقدير (ثابت) أو (مستقر) .

4- كان لقصدية المتكلّم الأثر الواضح في تفسير المعاني والتراكيب لدى ناظر الجيش في إرادة معنى النفي والإيجاب بين تجريد النفي من (إلا) وبين ذكره ، فذكرها مع النفي يوضح قصد الإيجاب من لدن المتكلم ، وإلا فلا .

5- كان لعلم المخاطب الأثر الكبير في بيان المعاني في الإسناد بكان إذا استوى الاسم والخبر في التعريف ، وذهب إلى الخيار في جعل أيهما شئت الاسم والآخر الخبر ؛ لجهل النسبة بينهما بالتساوي ، وإن كنت أرى أن المعنى هو الفيصل في ذلك .

6- مثل سياق المشاهدة أساسًا مهما في بيان التراكيب ومعانيها المتسع فيها من لدن المتكلّم للمخاطب وتفسير ظواهرها عند ناظر الجيش في الحذف وجعل سياق المشاهدة مفسرا له من جانب ن ومن جانب آخر اكتفاء المخاطب بجزء التركيب ؛ لتعويض سياق المشاهدة محله في بيان المعاني .

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (ت 316 هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417 هـ - 1996 م.

- "البديل المعنوي في ظاهرة الحذف ، كريم حسين ناصح الخالدي ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2018 ."

- التعليقة على كتاب سيبويه، أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (377 هـ)، تحقيق: عرض بن حمد القوزي، ط1، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1410 هـ - 1990 م.

- "الجملة العربية والمعنى ، فاضل صالح السامرائي ، ط2 ، دار الفكر ، عمان – الأردن ، 2009م ."

- "الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)، تحقيق محمد علي النجار، ط1، المكتبة التوفيقية، د م ، 2015م."

- حواشي كتاب سيبويه ، لأبي علي الفارسي وأبي القاسم الزمخشري و"أبي عبد العزيز العُيوني "، تحقيق : "سليمان بن عبد العزيز العيوني" ، ط1 ، دار طيبة الخضراء ، الرياض، 2021م .

- الدلالة والتعقيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، د. محمد سالم صالح، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م. الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2010م .

- سياق الحال في كتاب سيبويه ، دراسة في النحو والدلالة ، أسعد خلف العوادي ، د ط ، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2010م .

- "شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش (ت 778 هـ)، تحقيق: علي محمد فاخر، جابر محمد البراجة، إبراهيم جمعة العجمي، جابر السيد مبارك، علي السنوسي محمد، محمد راغب نزّال، ط1، دار السلام، القاهرة – مصر، 1428 هـ - 2007 م."

- "شرح كتاب سيبويه ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت384هـ) ، دراسة وتحقيق : شريف عبد الكريم النجار ، تقديم عياد عبد الثبيتي ، 1ط ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ودار السلام ، القاهرة – مصر ، 2021م ".

- "شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي المتوفي سنة 368هـ، الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، شركة القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016م".

- شرح المفصل ، ابن يعيش النحوي الحلبي ، تحقيق : الدكتور عبد اللطيف بن محمد الخطيب ، ط 1 ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، النقرة – الكويت ، 2014 م .

- ضوابط الفكر النحوي دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم ، محمد عبد الفتاح الخطيب ، وتقديم عبده الراجحي ، د ط ، دار البصائر ، القاهرة ، 2006 م .

- القرائن وأثرها في التوجيه النحوي عند سيبويه ، لطيف حاتم الزاملي ، ط1 ، مؤسسة الانتشار العالمي ، بيروت – لبنان ، 2014 م .

- الكتاب كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمر بن عثمان قنبر (ت 180 هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط 4 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 2004 م .

- اللغة العربية معناها ومبناها ، تمام حسان ، ط4 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004م .

- معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط1، دار السلاطين للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2010م.

- المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية ، محمد محمد يونس علي ، ط2 ، دار المدار الإسلامي ، بيروت – لبنان ، 2007م .

- "المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285 هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، د ط، عالم الكتب، بيروت – لبنان، 2010 م".

- "نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت581هـ) ، دققه : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1992م ".

الرسائل والاطاريح :

- ملامح النظرية السياقية عند اللغويين العرب – دراسة من منظور لساني – ، رسالة ماجستير للطالبة نعيمة بنت رابو ، إشراف الدكتور عمار شلواي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة محمد خيضر – بسكرة – كلية الاداب واللغات قسم الادب العربي ، 2009- 2010 م .

البحوث :

- سياق الحال وتوجيه التراكيب عند سيبويه ، د. محمد بن يحيى الحكمي ، مجلد 11 عدد 4 (2024) .

- السياق في فكر سيبويه وعلاقته بالمكون التركيبي ، د . عرفة عبد المقصود عامر حسن ، شبكة الألوكة

- فكرة المقام عند تمام حسان كتاب (اللغة العربية مبناها ومعناها) وصف وتحليل ، ط.د. عبد الحليم كزبز ، جامعة الشهيد عباس لغرور خنشلة ، المجلد 10 / العدد 02 / السنة 2024 / ص 385 – 393 .

المستخلص باللغة الإنكليزية

The situational context (Al-Siyaq al-Hali) is considered a fundamental and permanent element in Arabic grammar, both ancient and modern. It constitutes a vital axis in clarifying the origin of structures, their expansion, and their meanings, rendering it an integral part of grammar. Accordingly, I have chosen the title of my research: (Situational Context and Meaning according to Nazir al-Jaysh (d. 778 AH) in 'Tamheed al-Qawa’id bi Sharh Tasheel al-Fawa’id'). This choice stems from the need to clarify the connection between context, grammatical rules, structures, and their meanings in a lucid and direct manner. The research is organized into an introduction and five core axes: (The context of the adverbial phrase according to Nadhir al-Jaysh (d. 778 AH) in his book 'Tamhid al-Qawa'id with the Explanation of Tashil al-Fawa'id'). It concludes with a summary of findings that demonstrate the significance of these five axes as a situational context in elucidating grammatical meanings and structures, highlighting the importance of external context in this process, followed by a list of primary sources and references.